والثالث الصحيح هو التفضيل وهو الجواز ان اضيف اليه كما خطب ما يكون الامير قايما والمنع
ان لم يضف اليه نحو ان ضربت زيدا قايما الثاني شرط هذه الحال ان يكون مفرده فلا يجوز ان يكون
جمله اسميه او فعليه هذا مذهب سيبويه واختار المصنف في التسهيل الجواز وفصل اخرون في الاسمية
فاجازوه مع الواو لا دونها الثالث قد اشعر قوله وقيل حال يمنع تقدم هذه الحال على المصدر
وهو راي الفرا والذي عليه البصريون الجواز نحو قايما ضربي زيدا الرابع اختلفوا في كيفية تقديره
اذ كان قايما ان اردت الماضي واذا كان قايما ان اردت المستقبل فحذف كان التامة وفاعلها
ثم الظرف واختار في التسهيل مذهب الاخفش تقديره ضربي زيدا ضربه قايما لما فيه
من قلة الحذف وضعف بانه لم يفد زيادة على ما افاده المبتدا وقال الرضي في تقدير الجمهور تكلفات
كثيرة من حذف اذا او اذ مع الجمله المضاف اليها ولم يثبت في غير هذا المكان ومن العدول عن
ظاهر معنى كان الناقصة الى معنى التامة وذلك لان معنى قولهم حاصل اذا كان ظاهر قايما في معنى الناقصة
ومن قيام الحال مقام الظرف ولا نظير له والذي اوقعهم في هذا التزامهم اتحاد العامل في الحال
وصاحبها بلا دليل الجأهم عليه ولا ضرورة تلجيهم اليه والحق انه يجوز اختلاف العاملين فنقول تقديره
ضربي زيدا حاصل او كاين قايما والعامل في الحال حاصل وفي صاحبها ضربي وحذف العامل في
الحال لكونه عاما شاملا لجميع الافعال كما حذفناه في الظرف والمجرور لمشابهة الحال للظرف
والحذف في كليهما واجب لقيام الحال والظرف مقام العامل انتهى تنبيهان الاول اقتصر في الالفية
والكافية من مواضع وجوب الحذف على اربعه وكذا في الكافية الكبرى والتسهيل وقد استدرك
الرضي هنا خامسا وهو ما اذا كان الخبر ظرفا متعلقا بالكون العام على تقدم وبقي سادس
ذكره ابو حيان وهو قولهم حسبك ينم الناس فانه مبتدا محذوف الخبر وجوبا لدلالة المعنى
عليه والتقدير حسبك السكوت ينم الناس وقيل انه مبتدا لا خبر له لان معناه اكفف وزاد
ابن هشام في الجامع نحو انت سيرا سيرا وما انت الا سير البريد وقوله خيال لام السلسبيل
ودونه مسيرة شهر للبريد المذبذب الثاني سكتنا عن المواضع التي تجب فيها حذف
المبتدا وهي اربعه ذكرها في الكافية الكبرى والتسهيل اذا اخبر عنه بصريح وبمصدر بدل من اللفظ
بفعله او بمخصوص نعم او بنعت مقطوع والصورتان الاخيرتان مذكورتان في الالفية في باب نعم
والنعت وزاد بعضهم مواضع اخرى احدها ان يذكر الشارع منزلا او منازل ثم يقول دار فلان
او ديار فلان الثاني ما انتصب من المصادر توكيد النفسه نحو صنع الله فانه يجوز رفعه باضمار مبتدا

لا يجوز

لا يجوز اظهاره وكذلك كل ما انتصب لفعل لا يجوز اظهاره وان لم يكن رفعه مقيسا الثالث قول
العرب من انت زيدا اي مذكورك حذف المبتدا وجوبا حملا على الناصب حين قالوا من انت زيدا الرابع
قولهم لا سواء حكاه سيبويه وتاوله على حذف مبتدا اي هذان لا سواء وهو واجب الحذف وقيل التقدير
بعد لا اي لا هما سواء وانما لم يذكر لان المعنى لا يستويان الخامس قولهم لا سيما زيد بالرفع اي
لا سي الذي هو زيد وتقدم من كلام ابن الصايغ صورة اخرى فتمت عشرة قوله وقد يتعدد
الخبر كذا يتعدد المبتدا وفي الاخبار عنه طريقان مذكوران في التسهيل **فصل في دخول الفا
على خبر المبتدا** كذا ترجم هنا في الكافية الكبرى ولا ذكر لهذه المسئله في الالفية وذكرها
ابن الحاجب قوله وذلك الاسم الموصول بفعل او ظرف فيه امور الاول انه يخرج الموصول
بمستقبل عام وهو مذهب سيبويه والجمهور واجاز الكوفيون وبعض البصريين دخول الفا
في خبرها وجزم به ابن مالك في التسهيل الثاني شرط في التسهيل للفعل الموصول به ان يكون صالحا
للشرطيه ليخرج الماضي والمصدر باداة الشرط وحرف استقبال او قد او ما النافية قوله
والنكرة الموصوفه بهما زاد في التسهيل والمضاف الى النكره وهو مشعر بمجازاة والمضاف
الى الموصول والموصوف بالموصول وفي الاخيرة خلاف قوله ولعل مانعان باتفاق فيه
امران الاول قال الرضي لا وجه لتخصيصهما بل كل ناسخ للابتدا هكذا سوى ما استثنى
وهو ان المكسورة وان المفتوحة ولكن الثاني ما ادعاه من الاتفاق في لعل مردود فان
اجاز بعضهم دخول الفا في خبرها حكاه ابو حيان في شرح التسهيل قوله والحق بعضهم ان بما ذكر
المصنف في شرح المفصل ان هذا البعض هو سيبويه وذكر ابن مالك في شرح الكافية
ان سيبويه نص على جواز دخول الفا في خبرها وانه روي عن الاخفش انه منع من ذلك ونقل
هذا عنه مستبعد فقد ظفرت له في كتاب معاني القران بانه موافق لسيبويه انتهى وفي كلام ابن
عصفور ما يوخذ منه تخصيص الخلاف بغير ان المكسوره وانه يجوز الدخول فيها بلا خلاف
باب كان واخواتها قوله الكافيه الافعال الناقصه ما وضع لتقرير الفاعل على
صفة فيه امور الاول هذه الافعال محصورة وانه يجوز تضمين كثير من التامة معنى الناقصة
كما تقول تمت التسعة بهذا عشرة اي تصير عشرة تامة وكمل لزيد علما كاملا قال تعالى
فتمثل لها بشرا اي صار مثل بشر ونحو ذلك الثاني قال الليلى قوله لتقرير الفاعل ناقص كونها
ناقصة فلو قال لتقرير ما وضع لتقرير الشي او المرفوع على صفة لكان اسد الثالث قوله المتوسط

Copyright © King Saud University